

المصدر : الاقتصادية

العدد : 4388

التاريخ : 16-10-2005

المسلسل : 124

الصفحات : 29

تناول فيه موضوعات داخلية وقضايا إقليمية ودولية.. خادم الحرمين في حديث لمحطة «إيه بي سي» الأمريكية :

# لم نتدخل في شؤون العراق وبقينا على الحياد ونحن برآء من الاتهامات التي طالتنا

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بحديث لمحطة «إيه بي سي» الأمريكية، تحدث فيه عن جملة من الموضوعات في الشأن الداخلي وعدد من القضايا الإقليمية والدولية.

وأكد الملك في الحوار الذي أجرته معه باربرا وولترز، أن المملكة تحاول وستستمر في المحاولة لتخفيض أسعار النفط، وقال زدنا إنتاجنا إلى مستوى أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا والخطة هي رفع الإنتاج إلى 12 مليون برميل يوميا خلال السنوات الأربع القادمة. ولكن لا يوجد الكثير مما يمكن أن تقوم المملكة به. فالأسعار محكومة بمضاريات الأسواق والمنافسة من الأسواق الناشئة في آسيا التي تدفع الأسعار للارتفاع والطلب العالمي على البترول يتزايد.

وفي سؤال حول وجود كراهية لأمريكا لدى الشعب السعودي، قال الملك: نعم إن الشعب السعودي لديه بعض الخلافات مع الولايات المتحدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا مثل القضية الفلسطينية والحرب في أفغانستان والحرب في العراق. واعتقد أن هذا قد أضر على الرأي العام السعودي تجاه الولايات المتحدة، ما نطلبه هو أن تسود العدالة والمساواة بين الجماعات العرقية في العراق كافة نحن نعتقد أن العراق هو بلد واحد يعيش فيه الناس بسلام وعدل. المملكة حتى اليوم لم تتدخل في شؤون العراق لأننا لا نريد أن نعرض أنفسنا لاتهامات. إلى نص الحديث.



الملك عبد الله

المصدر : الاقتصادية

التاريخ : 16-10-2005 العدد : 4388

الصفحات : 29 المسلسل : 124

# المملكة تحرم الأسلحة النووية وأرجو أن تمنع إيران وغيرها من الدول الديمقراطية في الولايات المتحدة أخذت سنوات وسنوات حتى تحققت

لقد فهمت بأنك أنتغيت تقبيل أيادي المسؤولين هل كنت تشعر بالحرج عندما يتم تقبيل يدك.. أنا اكرد مثل هذه الامور لاني اعتقد أن الانسان يجب ألا ينحني سوى لربه ولا ينحني لأي بشر.

عندما زرتم الرئيس بوش في نيسان ( أبريل) الماضي كانت هنالك صور لكما وأنتما تمسكان بيدي بعضكما هذه الإيماءة غير مألوفة وسط الأمريكيين هل لذلك أي دلالة.  
نعم في ثقافتنا مسك الأيادي تعبير عن الصداقة والوفاء وتفضل ذلك مع الأشخاص الذين تعزهم والرئيس بوش صديق اعتر بصداقته.

بخض النظر عن المودة بين القادة فإن الكثير الحقيقي والرابطة الحقيقية هي البترول ولدى المملكة ربع إمدادات النفط العالمية والأمريكيون فلتقون جدا من ارتفاع أسعار النفط وخلال السنوات العشر الماضية تضاعف سعر النفط ثلاثة أضعاف هل ترى أن سعر النفط سيستمر في

الارتفاع.

الله اعلم ولكن نحن في المملكة العربية السعودية لا نقبل هذه الزيادات ودون شك قد استفدنا من الناحية المالية ولكن نعتقد أن الضرر كان كبيرا على الدول الأخرى ولا نعتقد أن الأسعار يجب أن تكون في هذه المستويات.

هل هناك أي شيء يمكن أن تفعله المملكة لإبقاء الأسعار منخفضة؟ كما أن هناك قلقا من أن حقول النفط السعودية ربما هي في طريقها إلى الجفاف وربما تكون قد وصلت إلى ذروة إنتاجها. فهل أنت قلق من ذلك.

إننا نحاول ونستمر في المحاولة.. حيث زدنا إنتاجنا إلى مستوى أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا والخطة هي رفع الإنتاج إلى اثني عشر مليون برميل يوميا خلال السنوات الأربع القادمة. ولكن لا يوجد الكثير مما يمكن أن تقوم المملكة به. فالأسعار محكومة بمضاربات الأسواق والمنافسة من الأسواق الناشئة في آسيا التي تدفع الأسعار إلى الارتفاع والطلب العالمي على النفط يتزايد. أما بخصوص مخزوننا النفطي ووفقا لما يقوله العلماء والجيولوجيون والخبراء في هذا المجال فإن احتياطي المملكة من النفط يكفي لتوفير الإمدادات لأكثر من ستين أو سبعين سنة.

لقد كان هنالك خمسة عشر سعوديا من بين 19 منفذاً لهجمات الحادي عشر من سبتمبر هل

دعنا نتحدث عن إيران. إيران أصبحت أكثر قوة نتيجة للاضطرابات في العراق هل يشكل هذا الأمر قلقاً بالنسبة إلى المملكة. إيران دولة صديقة. إيران بلد مسلم نأمل ألا تصبح إيران عقبة في وجه الأمن والسلام في العراق هذا ما نأمله وهذا ما نعتقد أن العراقيين يأملون فيه.

إيران أصبحت قلقة أمنياً للعالم بعد إعلانها الصيف الماضي أنها قد تمتلك أسلحة نووية والسؤال للملك عبد الله إذا ما حصلت إيران على هذه الأسلحة فهل

أحزنك هذا الأمر؟ هل لديك ما تود قوله للشعب الأمريكي عن هذا الأمر. نعم لقد ساء لنا هذا الأمر وأصابنا بالصدمة لقد كان لتلك التهمات تأثير سلبي في جميع السعوديين. لأن هذا يتعارض مع تعاليمنا. فنحن العرب دائماً أوفياء لأصدقائنا ونحن نعتز بصداقاتنا.

حسناً. رسمياً بلدانا صديقتان وخليفتان ولكن يبدو أن هنالك بعض الشكوك وحتى الكراهية على الصعيد غير الرسمي لماذا تعتقدون أن ذلك يحدث.

نعم الشعب السعودي لديه بعض الخلافات مع الولايات المتحدة خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا مثل القضية الفلسطينية والحرب في العراق وأفغانستان والحرب في العراق وأعتقد أن هذا قد أثر في الرأي العام السعودي تجاه الولايات المتحدة ما نطلبه هو أن تسود العدالة والمساواة بين جميع الجماعات العرقية في العراق. نحن نعتقد أن العراق هو بلد واحد يعيش فيه الناس بسلام وعدل. فالمملكة حتى اليوم لم تزد أن تعرض أنفسنا لاتهامات بأن لنا يدا في تفجيت العراق. لقد اتهمنا في السابق بأنه كانت لنا يد في ما حدث بالعراق خاصة فيما يتعلق بالعنف والإرهاب ونحن براء من هذه الاتهامات وقد ظللنا على الحياد على الرغم من الظلم الذي يحدث الآن.

لماذا تعتقدون أن المملكة أصبحت أرضاً خصبة للقاعدة؟ جنون وشرا منه من عمل الشيطان هذه الأفعال لا يقوم بها شخص عاقل أو إنساني أو عادل أو مؤمن.

هل تعتقدون أنك قد قضيتم على الإرهاب في بلادكم؟ لا.

هل ما زلتم قلثين منه؟ لقد أوضحت عقب أول عملية إرهابية بأننا سوف نحارب الإرهاب ومن يدعمون الإرهابيين أو يوافقون على أفعالهم حتى لو اقتضى الأمر منا الحرب لعشرة أو عشرين أو ثلاثين عاما حتى نقضي على هذا البلاء. أعتقد أنه يجب على العالم أن يعمل يدا بيد إذا أردنا القضاء على الإرهاب.

الإرهاب إلى حد ما يبدأ بالتطرف وهناك أناس يشعرون بأن نظام التعليم في المملكة قد ساهم في الماضي في التطرف والكرامية. ماذا فعلتم من أجل وقف هذه التعاليم المتطرفة؟ أننا لا أنكر وجود تطرف في المملكة ولكن هذا التطرف موجود تقريبا في كل دول العالم. ولو نظرنا لتلويحات المتحدة ومماذا قال الناس عن الإسلام أقساما لماذا التركيز فقط على المملكة في هذه الحرب على الإرهاب؟ الإسلام دين السلام الذي يحرم قتل الأبرياء، الإسلام أيضا يؤمن بجميع الأنبياء سواء كان هؤلاء الأنبياء هم محمد صلى الله عليه وسلم أو عيسى أو

أمي امرأة وأختي امرأة وابنتي امرأة وزوجتي امرأة أعتقد بأنه سيأتي اليوم الذي ستقود فيه المرأة السيارة، في الحقيقة في بعض مناطق المملكة مثل الصحاري أو المناطق الريفية تجدون نساء يقدن السيارات، الأمر يحتاج لصبر مع مرور الوقت أعتقد أن ذلك سيكون ممكنا.

ألا يمكنك فقط أن تصدر مرسوما بالسماح للمرأة بقيادة السيارة؟ أنت الملك. إنني أقدر وأهتم بشعبي كما أهتم بغيوتي.

هل هذه إجابة؟ نعم أنا أحترم شعبي ومن المستحيل أن أعمل أي شيء غير مقبول من شعبي.

ولكن هناك قيودا كثيرة على المرأة هل ترون أن هذا الوضع سوف يتغير؟ نعم أعتقد ذلك ولكنه يحتاج

لبعض الوقت شعبنا بدأ للتو يفتتح على العالم وأعتقد أنه بمرور الأيام في المستقبل كل شيء ممكن.

المملكة هي الدول العربية الوحيدة التي لا تسمح للمرأة بحق التصويت في الانتخابات فهل ترى أن المرأة ستمتكن من التصويت ربما في انتخاباتكم البلدية المقبلة؟

إن شعبنا بدأ الآن يفتتح على العالم وأعتقد أنه مع مرور الأيام وفي المستقبل فإن كل شيء يكون ممكنا.

شعبنا السعودية لأن تحصل عليها بدورها. المملكة مثل دول العالم ومثل دول المنطقة تحرم الأسلحة النووية في كل بلد من أنحاء العالم وخاصة في الشرق الأوسط وأرجو أن تمنح هذه الأسلحة من إيران وغير إيران.

لقد قال الرئيس بوش إن واحدا من أهدافه هو نشر الديمقراطية في مملكتكم هل هذا الأمر واقعي. إذا نظرت إلى الديمقراطية في الولايات المتحدة ستريين أنها أخذت سنوات وسنوات حتى تحققت.

من النقاط المثيرة للانتباه لدى الغربيين أن المملكة هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يسمح فيها للمرأة بقيادة السيارات يبدو أن هذا يرمز إلى اقتصاد المرأة للاستقلالية هل ستدعمون السماح للمرأة بقيادة السيارات.. أنا أؤمن بقوة بحقوق المرأة..

**استطعنا تخفيف البطالة بصورة جوهرية  
ولم يتبق إلا نحو 100 ألف يبحثون عن عمل**

**اتهمنا يدعّم المدارس الأصولية  
المتطرفة ليس منطقيًا ولا معقولًا**

**شعبنا ينفذح الآن على العالم ومع  
مرور الأيام فإن كل شيء يكون ممكنًا**

**القيود على المرأة ستتغير لكنها  
تحتاج إلى بعض الوقت**

أريد الحديث عن الشباب. 6٠ في المائة من شعبكم دون سن العشرين وسوف يصلون إلى سن الحاجة إلى وظائف هناك بطالة الآن ربما يؤدي ذلك إلى سخط. وبعض الناس يشعرون بأن ذلك يمكن أن يتود إلى التطرف، ما هو الإجراء الذي قمتم به تجاه ذلك؟ أود في البداية القول بأن وضع البطالة قد تحسن في السنوات الأخيرة لقد استطعنا تخفيف البطالة بصورة جوهرية لم يتبق إلا نحو 100000 ممن يبحثون عن عمل ومعظمهم ينتظر أن تفتح له وظيفة في المدن.

بما أن هذه أول مقابلة لكم مع التلفزيون والأولى لأمريكا ماذا تريدون أن تعرفه بلادي منكم وما هي الرسالة التي تريدون توجيهها لأمريكا؟

نعم، الرسالة هي أن الشعب الأمريكي صديقنا منذ أكثر من 60 عاما لم يكن هنالك نزاع أو مشكلة أو شكوك بيننا حتى وقعت تلك الأحداث المأساوية قبل سنوات قليلة في مدينة نيويورك قامت بها هنة متحرفة صغيرة من الأشخاص الذين ليس لديهم حرمة للإسكانية أو لتعاليم دينهم أيضا أود أن أنقل تحياتي للرئيس بوش ولكافة الأمريكيين صغيرهم وكبيرهم.

موسى أو الأنبياء الآخرون من أهل الكتاب.

ولكن في هذا البلد لا يمكنك ممارسة دين آخر علنا سوى الإسلام بالرغم من وجود خمسة ملايين أجنبي في هذا البلد. المملكة كما تعرفين هي مهد الإسلام وفي كل يوم يتجه ملايين المسلمين خمس مرات إلى مكة المكرمة، والسماح بإنشاء دور عبادة عمدا للمساجد في المملكة سيكون بمثابة أن تطلب من الفاتيكان السماح ببناء مسجد فيه ولكن على أي حال يمكن للأجانب في المملكة ممارسة شعائرهم الدينية بخصوصية داخل منازلهم.

لقد ذكر مجلس العلاقات الخارجية في العام الماضي ما نصه المملكة تقدم دعما سخيا للمدارس الدينية الأصولية والتي تصدر التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب هل ستقومون أو بإمكانكم إيقاف الدعم لهذه المدارس؟ يبدو أن ذلك غير منطقي نحن نحارب التطرف والإرهاب في بلدنا فلماذا نقوم بتمويله في مكان آخر. ليس منطقيًا ولا معقولًا أن تقوم بدعمه لقد قمنا بتنظيم العمل الخيري ولقد قمنا بإغلاق مكاتب في أنحاء العالم وسحبنا دعمنا للمؤسسات التي اكتشفنا أنها متطرفة.